

جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
المادة : اسس ومبادئ التربية
المرحلة : الاولى
التدريسي : م . م طارق عبود مشعان
المحاضرة الخامسة:
نظام التعليم والمناهج الدراسية في وادي الرافدين

نظام التعليم والمناهج الدراسية في وادي الرافدين:

كان التعليم منصباً على استخدام المعلم للعصا للمحافظة على النظام ومع ذلك كان المعلمون يشجعون طلابهم على الاجتهاد عن طريق المديح والثناء، وكان الدوام المدرسي طويلاً يبدأ من الشروق وحتى الغروب وكانت هناك عطلة مدرسية وكان الطالب يدرس من صباه الى ان يصبح شاباً وكانت هناك امتحانات فيها نجاح ورسوب واعداء للراسبين.

وكان لكل مدينة عراقية منهج معين، حيث اشتهرت (اور) بتدريس الطب وعلم الفلك والتنجيم والادب والفن، واشتهرت الوركاء بالطب والعقاقير والادب . واشتهرت (الصين ولارسا) بعلوم الرياضيات والفلك.

وتبين الوثائق السومرية ان المنهج الدراسي في وادي الرافدين كان يشتمل على نوعين من الدراسات هما:

الدراسات العلمية والدراسات الادبية ، مثل الجغرافية والرياضيات والتعويذات الدينية اضافة الى مختلف الحرف والخرايط.

اما المكتبات فكانت منتشرة في كل المدن وكانت بجانب كل مكتبة توجد مدرسة ملحقة بها واكبر مجموعة من الالواح تتمثل في المكتبة الخاصة بالملك (اشور بنيبال) في نينو قد عثر عليها وكان فيها (2500) لوحة سليمة او محطمة.

حضارة الصين القديمة :

اعتقد الصينيون ان الحقيقة هي ما اتفق عليها العقلاء وكبار السن في الماضي حيث كان محور التربية يدور حول الافكار والعادات القديمة وغرس التقاليد الموروثة بدون تغيير او تبديل .

وترتبط التربية الصينية بالديانة (الكونفوشيوسية) التي اوجدها العالم (كونفوشيوس) وخلف بعد وفاته (5) كتب تعرف في الصين بالجائحات الخمسة او كتب القانون وفي مجملها: علم الاخلاق ، علم ما وراء الطبيعة، طبيعة الانسان، وراء كونفوشيوس في الشرف والنبيل وحددت تعاليمه العلاقات الخمس والفضائل الخمس والعلاقات السياسية والاجتماعية والاخلاقية في المجتمع الصيني والعلاقات الخمس عند كونفوشيوس تتمثل ما يلي:

1. علاقة الحاكم بالمحكوم.
2. علاقة الاب بابنه .
3. علاقة الزوج بزوجته.
4. علاقة الاخ باخيه.
5. علاقة الصديق بصديقه.

اما الفضائل الخمس عنده فهي : الاحسان ، العدالة، النظام، الحزم ، الاخلاص.
مع اعتبار الاسرة هي اساس التنظيم الاجتماعي وان خطيئة الاباء قد يعاقب عليها الابناء
وبذلك تمكنت الاسرة من السيطرة على المجتمع.

الجوانب التربوية في حضارة الصين :

- الحضارة الصينية هي حضارة عريقة وقديمة يتميز جانبها التربوي بما يأتي :
- 1- الخضوع للعادات والتقاليد حضوعا تاما .
 - 2- طرق التدريس كانت تعنى بتمرين الذاكرة .
 - 3- لم يكن للبنات نصيب بالتعليم .
 - 4- التعليم فيها اهلي لقاء اجر ويعتمد التلقين والقوة اساسا للانضباط .
 - 5- تربية محافظه على العادات والتقاليد القديمة دون المساس بها او محاولة تغييرها .

النظام الامتحاني في الصين القديمة :

كانت الامتحانات المعيار الاساسي لانتخاب موظف الدولة تحت اشراف الدولة تديرها
نخبة من كبار العلماء في مراكز المقاطعات او العاصمة وكانت على ثلاث درجات :

1- امتحانات الدرجة الاولى :

وتجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المقاطعه ، يطلب من الطالب كتابة ثلاث
مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس ، وتعد في حجات منفصلة مدة
الامتحان فيها مابين (24-18) ساعة ، نسبة النجاح فيها ضئيلة لاتتجاوز 4 % ،
وتكرر لاربع او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب ، ويحق لمن ينجح ان يتقدم لاداء
امتحانات الدرجة الثانية .

2- امتحانات الدرجة الثانية :

تجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المديرية ، مدة الامتحان ثلاثة ايام تشتمل على
الموضوعات النظامية والنثرية ، نسبة النجاح فيها لاتتجاوز 1%، وتكرر ثلاث او اربع
مرات للحصول على العدد المطلوب ويحق لمن ينجح ان يتقدم لاداء الامتحانات الدرجة
الثالثة .

3- امتحانات الدرجة الثالثة :

تجري في العاصمة بكين في قاعة امتحان مركزي تتكون من عشرة الاف غرفه
تخصص لكل طالب غرفة ، وتدوم لمدة ثلاث عشرة يوما وتشمل موضوعات في الادب
والاخلاق والفلسفة وكتابات كونفوشيوس ، ونسبة النجاح فيها اكبر من الامتحانات
السابقة ومن ينجح فيها يكون تلميذا ضابطا في الجيش .

اهدافها التربوية :

- 1- تدريب الشباب على التقيد بالعادات الكلاسيكية .
- 2- تدريب الافراد على التقليد الاعمى لكبار السن . ويتميزالنظام التربوي في الصين القديمة بكون التعليم فيها لم يكن حكومي بل كان اهلي لقاء اجر يؤخذ من اولياء امور الطلبة ،لذلك لم يدخل المدارس الا ابناء القادرين اما ابناء الفقراء كان نصيبهم الجهل ، وكان التلميذ يتم تعليمة الابتدائية من سن (3 – 5) سنوات ثم ينتقل الى التعليم الثانوي والعالي ، وقد اسهم نظام التربية في الصين القديمة على استقرار المجتمع وبقاء الامبراطورية ، والاحتفاض بالتقاليد الموروثة .